مدير عام مديرية عتمة لـ«الثورة»:

عتمة أول محمية طبيعية تحتوي على أوسع مكنوز نباتي وحيواني نادر

15مليار ريال كلفة مشاريع الطرقات التي توقف العمل فيها خلال الأزمة

33 ألف طالب وطالبة يتعلمون في155 مدرسة منها 30 مدرسة قيد الإنشاء بكادر1400 معلم ومعلمة

.. توقف العمل في المشاريع التنموية والخدمية بمديرية عتمة في محافظة ذمار منذ بداية العام الماضي ويأمل أبناء المديرية من حكومة الوفاق الوطني أن تعيد الروح إلى هذه المشاريع خاصة الطرقات التي بدأت تنفذ في مرحلتها الأولى (شق) وأصبحت جميعها شبه مخربة وغير آمنة لسير المركبات عليها ولمناقشة هذه القضية يؤكد الأخ حسين موسى واصل مدير عام المديرية أن هذا التوقف ماهو إلى سحابة صيف وسوف تعود الحياة إلى ما كانت عليه وأفضل كون ثقته كبيرة بقدرة حكومة الوفاق الوطني .. وعن الاحتطاب الجائر لنطاقات المحمية يفيد المدير العام للمحمية أن سببه تعطيل محطة الغاز الخاصة بالمديرية ولم يعترف بها من شركة الغاز حتى اليوم مشيرا إلى استئناف العمل في طريق ذمار الحسينية بعد محطات تعثر كثيرة منذ١٩٨٥م ولمعرفة المزيد في السطور التالية:

لقاء/ عبدالواحد البحري

– بداية يؤكد الأخ حسين موسى واصل – مدير عام مديرية محمية عتمة أن المشاريع الموجودة في المديرية كثيرة و العمل فيها قبل شهر مارس٢٠١١ م كان يسير سيرا طبيعيا وتنفذ في مختلف المجالات (طرقات صحة تربية كهرباء مياه) ونتيجة للأزمة التي ألت بالوطن مؤخرا توقف العمل أو بالأصح تعطلت كل المشاريع التنموية على مستوى المديرية منها على سبيل المثال طريق ذمار الحسينية الذي أصبح من المشاريع الأكثر تعثرا على مستوى الوطن اليمني فعمر هذا المشروع كبير جدا فقد بدأ العمل فيه منذ عام١٩٨٥ م وكلما شرع العمل فيه سرعان ما يتوقف وكانت قد تسلمته أخيرا الشركة العربية للتجارة كانت قد بدأت العمل فيه إلا أن الأحداث الأخيرة حالت دون تنفيذ هذا المشروع الهام ولم يتمكن المقاول من البدء في عملية التنفيذ فمشروع طريق ذمار الحسينية يعد من أهم مشاريع الطرقات على مستوى المديرية بل على مستوى اليمن لما له من أهمية استراتيجية يربط بين مديريات محافظة ذمار (عتمة مغرب عنس وصاب العالي والسافل بمديرية ساحل تهامة بمحافظة الحديدة مديرية الحسينية) ونتيجة لما لهذا المشروع من أهمية اقتصادية وسياحية كبيرة سيعود بالخير والفائدة على أبناء الوطن وأبناء عتمة خاصة الذين يحلمون في محمية طبيعية تحظى باهتمام السياحة واهتمام الباحثين الزراعيين والبيئيين.

كيف ترون المحمية والمشاريع الخدمية فيها معطلة أو شبه مشلولة؟

– المحمية حصلت على اهتمام خاص كونها أول محمية طبيعية تحتوي على أوسع مكنوز نباتي وحيواني نادر ولكونها ترتبط بأهم الطرق التجارية طريق الحديدة – ذمار – البيضاء – إب وبقية المحافظات فهناك طرق متفرعة من طريق ذمار توقفت مثل طريق الحسينية – المطبابة والصفاء طريق مسفلت بتمويل حكومي كما هي طريق الشرم – يفاعة – الشقر – ظلمان طريق إسفلتية توقف العمل فيها أيضاً طريق الميدان جمعة حمير الشعوب الهادلة العمل كان جارياً فيها على قدم وساق توقف العمل فيها لنفس السبب كما هو طريق الثلوث المقنزعة كل هذه الطرقات تعد من المشاريع المركزية تصل ميزانية الطرقات الموقفة في المديرية إلى أكثر من١٥ مليار ريال تقريبا.

120معلماً ومعلمة

ماذا عن مشاريع التعليم والصحة ؟

– تحظى المديرية باهتمام كبير في هذا الجانب حيث توجد ١٥٥مدرسة في المحمية منها مدارس قديمة بحاجة إلى توسعة وترميم طبعا توقف العمل في مختلف المشاريع دون استثناء أما المنشآت الجديدة فهناك٣٠ مدرسة تم تنفيذها على حساب المجلس المحلي وبتمويل من الصندوق الاجتماعي والأشغال العامة وهذه المدارس تستوعب أكثر من ٣٣ ألف طالب وطالبة يتعلمون على أيادي١٤٠٠ معلم ومعلمة حيث تعاني معظم مدارس المديرية من نقص كبير في عدد المعلمين تحديدا في مخلاف السمل ورازح ولمعالجة ذلك تم توظيف١٢٠ معلماً ومعلمة ضمن التوظيف الجديد.

أما في المجال الصحي فيوجد في المديرية مستشفى٢٦ سبتمبر مستشفى قديم يقع في مركز المديرية حصل فيه توسعة وإضافة ملحقات وأعلنت مناقصة بذلك من قبل المجلس المحلي لترميم المستشفى حتى يؤدي واجبه ولدينا إشكالية في إدارة المستشفى وحصل تغيير أكثر من مدير لهذا المستشفى وبدأ العمل فيه ينتظم بصورة جيدة نتمنى استمرارها كما توجد في المحمية أكثر من وحدة صحية موزعة في أغلب عزل المحمية منها ما هو شغال ومنها ماهو بحاجة إلى ترميم وتأثيث بالإضافة إلى تدريب وتأهيل الكوادر الطبية وتوفير الكادر المتعلم والمدرب هو الأهم من وجهة نظري الشخصية كون الكادر في مثل هذه المرافق يعد الأهم.. ويمكنه ممارسة عمله حتى في بيته.

30مشروع مياه

شاهدنا مشاريع للمياه موصلة (بشبكات من المواصير أو القصيب) تفتقد لقليل من الاهتمام حتى تكتمل وتخر المياه فيها لتصل إلى المساكن؟

– يوجد أكثر من٣٠ مشروع مياه في قرى وعزل المحمية منها ماهو منجز وأخرى ماتزال قيد التنفيذ وتبقى استكمال لبعض هذه المشاريع ليس أكثر وعودة الروح لهذه المشاريع لن يتأتى إلا بعد استئناف العمل فيها إن شاء الله هذا ما نأمله من حكومة الوفاق الوطني لأن المواطنين في بعض العزل يعانون أشد المعاناة في الحصول على مياه نقية للشرب فبعض مشاريع المياه لم يتبق لها سوى وصول المضخة واستكمال الشبكة بالخزانات التحويلية فقط.

أما بخصوص مساهمات المواطنين بمبالغ مالية أعتقد أنها مساهمات متواضعة لاتذكر في الحقيقة لأنها دائما ما تكون خاصة بتشييد غرفة للمضخة أو استكمال ما تبقى من (القصيب) لشبكة المياه علما أن شبكة القصيب يتم توفيرها من الدولة وتبقى أحيانا تكملة فقط أحيانا لاتتعدى٣-٢ ٪ من الشبكة ولدى غالبية المواطنين الاستعداد في دفع ماعليهم من مبالغ في سبيل استكمال التجهيزات للمشروع لما يعانونه جراء نقل المياه على ظهور الحمير ومن خلال حمل النساء للمياه على رؤوسهن علما أن مشاريع المياه في المحمية جميعها نفذت بتمويل حكومي ضمن مشاريع مياه الريف.

الغاز

ماذا عن شكاوى أبناء المديرية الخاصة بارتفاع أسعار أسطوانات الغاز علما بوجود محطة منذ سنوات في المديرية إلا أنها لم تلب طلبات المواطنين منذ الإنشاء؟

– في الواقع حين أعلنت عتمة محمية طبيعية كأول محمية في اليمن كان لابد من المحافظة على الأحراش والغابات وتوقف المواطنين عن عملية الاحتطاب وتطلب ذلك وجود محطة لتمويل أبناء المحمية بالغاز وبأسعار تشجيعية وللأسف هذا لم يكتمل وجدت المحطة وشيدت في منطقة عسوة القريبة من مركز المديرية ولكن تبقى لها التمويل حيث رفضت شركة الغاز تمويل هذه المحطة وتبين ذلك من خلال متابعتنا المستمرة لتفعيل المحطة طبعا أصدرنا توجيهات إلى خطباء المساجد وكذا الإخوة أعضاء المجالس المحلية الذين تفاعلوا معنا بشكل جيد ولكن دون جدوى ولو توفر الغاز لأبناء المنطقة وبأسعار معقولة لتمكنا نحن من إلزام الجميع بعدم الاحتطاب ولكن معاناة أبناء المحمية في الحصول على أسطوانة الغاز التي وصل سعر الاسطوانة في المديرية إلى٤٠٠٠- ٣٠٠٠ ريال وهذه الأسعار طبعا قبل الأزمة تسبب ذلك في لجوء الكثير من أبناء المحمية للاحتطاب ونحن بدورنا في إدارة المديرية خاطبنا الأخوة في الشركة اليمنية للغاز أكثر من خطاب وأكثر من مذكرة لتمويل المحطة الموجودة بمادة الغاز ودائما ما تصلنا الردود على الخطابات بأنه لاتوجد تعليمات بتمويل محطة المحمية ومن خلالكم نرفع مناشدة أبناء المحمية الطبيعية لكل من له علاقة بتمويل المحطة بالغاز وتوفيره بأسعار معقولة تساعدنا في منع المواطنين من الاحتطاب الجائر الذي سيلحق أضراراً بالحياة النباتية والبيئية في المحمية لتبقى المحمية مليئة بالأشجار والنباتات النادرة يهم اليمن وليس أبناء المديرية فقط.

التوعية

من يتحمل مسئولية توعية المواطنين بأضرار الاحتطاب على المحمية؟

– في الواقع أضرار الاحتطاب ستنعكس سلبا على أهمية المحمية والاهتمام من قبل المجتمع المحلي والدولي وبخصوص مسئولية التوعية يتحملها كل أبناء المحمية المتعلمين وغيرهم ولم تكن مسئولية جهة بعينها لأن المحافظة على بقاء المديرية ضمن قائمة التراث البيئي العالمي كمحمية يهم جميع أبناء اليمن ودورنا في إدارة المحمية الالتقاء بالإخوة أعضاء المجالس المحلية والمشايخ ورجال الدين والمعلمين نذكرهم بمخاطر الاحتطاب الجائر الذي سينعكس سلبا على المديرية وأبنائها وفي الحقيقة تفاعل الجميع مع هذه الدعوة وعلى الإخوة في الهيئة الإدارية لجمعية المحمية ومكتب الزراعة والأشغال العامة تحمل المسؤولية تجاه المديرية والتوعية بمسئولية.. إلا أن ارتفاع أسعار الغاز بصراحة يعد أكبر معيق لأن جميع أبناء المديرية يعانون من ذلك والكثير منهم يحلمون في وجود طريق معبدة وأسطوانات غاز بالسعر الرسمي حتى تسهل عليهم الحياة في مناطق وعزل المحمية والمحافظة على ثروتهم البيئية وغطائها النباتي وما فيها من طيور نادرة وأعشاب علاجية وغيرها من الأشياء التي جعلت منطقتهم محمية طبيعية.

مجاري السيول

أين رقابة المجلس المحلي في المديرية على العيوب التي تشوه الطرق الإسفلتية المنفذة؟

– العبث الذي يشاهده الزائر للطرق الإسفلتية التي حظيت بها بعض قرى وعزل المحمية قد يكون المواطن شريكاً فيها فهناك بعض المواطنين يقومون باستحداثات على الطريق الرئيسي ليس بهدف التخريب ولكن بحسن نية الهدف تحويل مجرى المياه إلى مزرعته وهذه الاعتداءات على الطريق سبق ووجهنا الإخوة أعضاء المجالس المحلية والمشايخ بمنع مثل هذه الاعتداءات كونها تتسبب في حوادث مرورية وتلحق أضرارا بالمواطنين والمطبات الترابية هذه سهلة الإزالة لأن تصرف بعض المواطنين أحيانا يكون بعدم مسئولية تجاه تعديل مسار المياه ونحن دائما ما نجتمع بالإخوة أعضاء المجالس المحلية في الاجتماعات الدورية ونناقش كافة الشكاوى ونوجه بضبط مثل هؤلاء المواطنين الذين يحاولون إعاقة الطريق العام وفي الحقيقة الكثير متجاوب معنا وملتزم.

أما إذا كنت تقصد بعض العيوب الهندسية في الطرقات الإسفلتية نجدها مصطنعة من قبل المقاولين أنفسهم مثل طريق مدينة الشرق الدليل على سبيل المثال كانت تستخدم كضغوط من المقاول كما يعتبرها المقاول نوعاً من التحايل لتحصيل المستحقات ومع ذلك دعونا وزير الأشغال العامة للاطلاع على مثل هذه التجاوزات وعدم الالتزام بتنفيذ الطريق بالشكل الصحيح والسليم ويحضر المهندسون من مكتب الأشغال بالمحافظة ويطلعون على مثل هذه التجاوزات من قبل المقاولين وكأنهم موافقون على مثل هذه الأخطاء.

استئناف العمل

كيف تنظرون إلى مستقبل المشاريع المتوقفة؟

– نحن متفائلون دائما وثقتنا كبيرة بأن أبناء اليمن هم من سيخرجون أنفسهم من هذه الأزمة وقلت أكثر من مرة أن أبناء اليمن سيظلون يلقنون العالم دروساً في الثورة وفي الوحدة وكيف يختلفون وكيف يعالجون مشاكلهم بأنفسهم ولنا في حديث مربي البشرية الأول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوة حسنة (الإيمان يمان والحكمة يمانية) وإذا هاجت الفتن عليكم باليمن صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لذا أملنا في حكومة الوفاق الوطني كبير في إعادة الروح لهذه المشاريع المتوقفة واستئناف العمل فيها وأعتقد أن استئناف العمل في مشروع طريق ذمار الحسينية هو إيذان باستئناف العمل في مختلف المشاريع التنموية بمديرية المحمية.

بعد الإشعار

كيف ترون بقاء أجور العساكر والأطقم العسكرية (التنافيذ) على المواطنين ونحن اليوم نعيش في العقد الثالث لـ«الثورة المجيدة سبتمبر وأكتوبر»؟

– في الحقيقة لسنا مع ذلك ولم نلجأ لإرسال الأطقم العسكرية على المواطنين إلى بعد إشعارهم بخطاب من خلال العضو المحلي أو شيخ العزلة ونتيجة لتعذر حضورهم إلى إدارة الأمن في المديرية نضطر لإرسال الأطقم وهذه الطريقة معمول بها في مختلف المديريات حتى في عواصم المحافظات وأنا ضد هذه التصرفات لأنها تسيء لنا أولاً وإلى المجتمع المدني الذي ننشده، ولكن كما سبق وذكرت هناك غرامات تفرض على من يرفض الحضور والالتزام بالقوانين كما تفرض على الجناة الخارجين عن القانون وأعتقد أنها موجودة حتى في أرقى الدول المتقدمة مع اختلاف بسيط حيث يحضر المطلوب ويدفع غرامة (مخالفة) للدولة وهي تعد بمثابة عقوبة .